في الحقيقة
الأطفال الذين يتعرضون لمعاملة قاسية: خطورة عالية للإيذاء المتعدد الأشكال

يرتبط الإيذاء المتعدد الأشكال (أي التعرض لأشكال مختلفة من الأذى) إلى حد كبير بمؤشرات الصدمة النفسية عند الأطفال. فوفقًا لما ذكره فككلور وشاتوك وتيرنر وأورمرود وهامبي (2011)، يصحوّس هؤلاء الأطفال فإنه "من الممكن دراسة الإيذاء بشكل أفضل بإعتباره حالة بدلاً من حدث". ويجب على الممارسين تجنب تنظيم الأطفال الضحايا حول شكل واحد معين من سؤ المعاملة.

يعاني الأطفال الذين تعرضوا لإيذاء متعدد الأشكال من نقص في تقدير الذات، ومن ارتفاع في حالات السلوكيات الجنسية الخطيرة، ومن معدلات أعلى من محاولات إبداء النفس، ومن إزدياد حالات الإكتئاب ومشكلات تعاطي المخدرات، ومن نسبة أعلى بكثير من أشكال الاغتراب مقابلة مع الأطفال الذين يعانون من شكل واحد من أشكال المعاملة القاسية.

غالبًا يكون هناك تزامن بين الإيذاء الجنسي والإيذاء البدني وبين شهادة عنف منزلي والتعرض لإيذاء جنسي وجسدي (15-12(1-1)

كما أن الآثار النفسية سؤ المعاملة قد تخلق نوعاً من "الترسيم الضحي" بإمكانه أن يوحي للاخرين بضغف مما قد يؤدي لتسليط الآخرين وعند من قبل الآخرين (17,16,12(2)

ويجب أن يكون الهدف من التدخل تحديد الأطفال والأخفيف من معاناتهم ووضع حد للإيذاء المتواصل. كما يجب على المدارس وعلى أخصائيي رفاهية الأطفال إيلاء عناية خاصة عندما يبلغ هؤلاء الأطفال عن أي شكل من أشكال الإيذاء بما في ذلك التحرش من قبل الزملاء. فقد تشير هذه الأحداث إلى قابلية أكبر لإيذاء. وعند الاستجابة للفتاة قد ينبغي أن يتم التركيز على ما أبعد من التقرير المحدد ليشمل تقييماً للأشكال الأخرى من الإيذاء (2)

الأطفال الذين يعانون من أشكال متعددة للإيذاء يشكون من التوتر والضغط النفسي بمعدل أعلى من الأطفال الذين تعرضوا لإيذاء مستمر من نوع واحد (18,15,13-10(1)

توجد ارتباطات كبيرة بين الإيذاء الجنسي والنفسي في مرحلة الطفولة والجنس لدى المراهقين. ويجب اعتبار العديد من أنواع التجارب السلبية خلال الطفولة كعوامل هامة وخطيرة لمجموعة من النتائج المرتبطة بالعنف خلال فترة المراهقة (10,8-3)

www.nationalcac.org
جامعة الحقوق السعودية National Children's Advocacy Center 2014 ©


